مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد الثاني عشر محرم - ربيع الأول ١٤٢٦ هـ مارس - مايو ٢٠٠٥م

المملكة العربية السعودية
مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
١٤١٨هـ ١٩٩٧م

١٢

- حوار حول مناهج تدوين السيرة النبوية
- طلع البدر علينا ... دراسة حديثية
- تقرير عن النقوش الصخرية في وادي الصويدرة
- من كنوز النباتات الطبية في المدينة المنورة
- الاتجاه العام لتوزع ملوحة المياه الجوفية بالمدينة المنورة

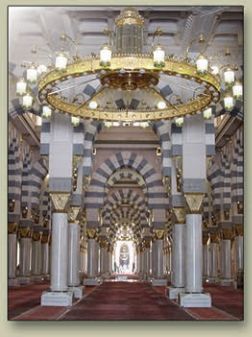

من النباتات الطبية في المدينة المنورة

العرفج - السنا - الخطمي

د. محيي الدين عمر لبنية

استشاري تغذية بمستشفى الملك فهد بالمدينة المنورة

العــرفج : شجيرة صغيرة صحراوية تنتشر نباتاتها في منطقة المدينة المنورة ، وتتصف بكثافة فروعها الخضرية وتَحَمُّلِ ظروف الجفاف وحرارة الطقس السائدة في المناطق الصحراوية في شبه الجريرة العربية ، وترعى منها الماشية وخاصة الإبل والغنم وتأكله رطباً ويابساً على السواء ،ويمكن زراعتها في الحدائق والمنتزهات كغطاء أرضي وعلى جوانب الطرق العامة بالمدن وسواها .

أسماء النبات :

العــرفج عربــي الأصــل وهــو بالإنجليزية Arfag ، واسمه العلمي Rhanterium epapposum وهــو مــن الفصــيلة المركبــة Compositae .

مناطق انتشار النبات :

تنتشر نباتاته البرية بكثرة في شبه الجزيرة العربية خاصة في المناطق الشرقية والشمالية وصحراء النفوذ وهضبة نجد والمدينة المنورة .

وصفه النباتي :

وصف العرفج في لسان العرب بأنه :ضرب من النبات سُهلي سريع الانقياد ، واحدته عرفجة ،ومنه سمي الرجل ،وقيل : هو من شجر الصيف وهو لين أغبر ،

له ثمرة خشناء كالحسك ، وقال أبو زياد : العرفج طيب الرائحة أغبر إلى الخضرة ، وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك ، وقال أبو حنيفة الدينوري : وأخبرني بعض الأعراب أن العرفجة أصلها واسع ، يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الأصل ، وليس لها ورق له بال ،إنما هي عيدان دقاق وفي أطرافها زُمع يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أصفر ولهب العرفج شديد الحمرة ، وفي حديث أبي بكر ﷺ : خرج كأن لحيته ضرام عرفج ، فُسّر بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف . ومن أمثالهم : كمَنِّ الغيثِ على العرفجة . أي أصابها وهي يابسة فاخضرت ، قال أبو زيد : يقال ذلك لمن أحسنت إليه ، فقال لك : أتمنُ علي ؟ ،قال الأزهري : ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن الذي يوقدها يزحف إليها ، فإذا اتقدت زحف عنها . وقال عنه أبو الخير الإشبيلي في كتابه (عُمدة الطبيب في معرفة النبات) : « هو نبات أغبر إلى الخضرة ، طيب الرائحة له زهر أصفر ولا ثمر له ولا شوك ، وهو وقود النار سريع الاشتعال ويسمى حطبةُ الزَّعف : وهو ضرب من الحمض ، وقال أبو حرشن وابن الهيثم : « العرفج من نبات الصيف ، منتن الرائحة ويسمى (عج) وهو كثير في بلاد العرب » .

وللعرفجة جذور عميقة وساقها كثيرة التفرع من أسفلها ، يصل ارتفاعها إلى أكثر من ٦٠سم ، وأوراقها صغيرة طولها ١٥ملم ، تزهر شجيراتها في الربيع وأوائل الصيف ، ولون أزهارها الصغيرة (ملم) صفراء ،وليس لها رائحة ، وثمارها صغيرة على شكل مجموعات شوكية طولها ٢سم.

مكونات العرفج الفعالة :

تحتوي الأجزاء الهوائية لنبات العرفج على قلويدات Alkaloids وفلافونيدات flavonides وتانينات التي لها خواص قابضة للأنسجة ومركبات ستيرولات وثلاثي تربينات وقواعد طيارة volitile bases وزيت عطري .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تأثيراته الصحية :

درس فريق من العلماء في كلية الصيدلة بجامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية التأثيرات الطبية لاستعمال مستخلصات نبات العرفج بالغول (الكحول الإيثيلي) والكلوروفورم كمذيبات عضوية على حيوانات التجارب ، وسجلوا نتائجهم في كتاب علمي بعنوان :

« Saudi plants phytochemical & biological approach » وفيما يلي ملخص لها :

أدى حقن المستخلص الغولي والكلورفورم في منطقة البريتون في بطون أجسام الفئران إلى سلوكها العدواني و تلويها ألماً Writhe وسبب حقنها مستخلص النبات بالكلورفورم انخفاضاً في درجة حرارة أجسامها ، بينما سبب المستخلص الغولي للنبات حدوث تقلصات ثبطت بواسطة حقنها مركب الأتروبين مما يعني أن له نشاط مركب الكولين muscarine type cholinergic activity .

أظهر المستخلصان للنبات تأثيرات مثبطة لقوة تقلص قلوب الأرانب ، وكان المستخلص الغولي أكثر تأثيراً عليها .

كما أظهرت الدراسات أن إعطاء المستخلصين الغولي والكلورفورم للفئران نتج عنه عدم ظهور تغيرات في مستويات سكر الدم والكوليسترول والعناصر المعدنية لديها ، ولم يحدث تغيرات في دمائها بما يخص أعداد كريات الدم الحمراء والبيضاء ومستوى خضاب الدم وغيرها .

اكتشف الباحثون خلال دراساتهم العلمية أن مستخلص النبات في الكلورفورم له نشاط مضاد للجراثيم مثل الجراثيم العنقودية staphylococcus aures وعصيات Bacillus subtilis .

أوصت الدراسة بضرورة استمرار البحوث العلمية على العرفج لمعرفة المزيد من الفوائد الطبية لمستخلص هذا النبات في علاج أمراض تصيب الإنسان .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السنا :

قال ابن منظور : السَنا نبتٌ يتداوى به ، قال ابن سيده : والسَنا والسَناء نُبتٌ يكتحل به يمد ويقصر ، واحدته سناه وسناءه ،والأخيرة قياس لا سماع .

وقال أبو حنيفة : السنا شجيرة من الأغلاث تخلط بالحناء فتكون شاباً له وتقوي لونه وتسوده ،ولها حمل أبيض إذا يبس فحركته الريح سمعت له زحلاً ، قال حميد بن ثور :

صوت السنا هبت به عُلويةٌ هزت أعاليه بسهب مُقفرٍ

أسماؤه :

يسمى العقار في معظم الدول العربية ومنها بلاد الشام سنا مكي (نسبة إلى مكة إحدى مناطق وجود نباتاته البرية) ويسمى في مصر سنا مكة ،و له بالإنجليزية عدة أسماء هي : Senna, Sennoside, Senna leaf,ويستخدم في الطب نوعان رئيسان من نبات السنا هما :

السنا الإسكندراني أو السنا الخرطومي Khartoum sennna :نسبة إلى مدينة الخرطوم في السودان واسمه العلمي: Cassia senna (C.acutifolia Delile) L. .

السنا الهندي أو سنا تنيفالي Tinnevelly senna نسبة إلى منطقة تنيفالي بالهند ، واسمه العلمي : C.angustifolia Vahl .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ولكل من هذه الأنواع صفات مظهرية ومجهرية خاصة ، كما تنتشر النباتات البرية للنوع C.italica في المملكة العربية السعودية ويسمى العشرق ويشابه نبات السنا لكن قرونه أقصر وله خواص علاجية مشابهة ، وتتبع جميع هذه الأنواع النباتية الفصيلة البقولية Leguminosae .

مناطق انتشاره :

موطن النبات هو أفريقيا الاستوائية ،وتوجد النباتات البرية للنوع C.senna في شبه الجزيرة العربية ومنها منطقة المدينة المنورة وسواها بالمملكة وكذلك السودان والصومال ، ويزرع بشكل تجاري في السودان خاصة في منطقتي كردفان وسنار ،وفي ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي سابقاً ،وتجمع فيها أوراقه آلياً ، وتوجد نباتات النوع الهندي C.angustifolia في منطقتي السند والبنجاب وجنوب الهند وغيرها .

وصفه :

السنا : عشب معمر تنتشر جذوره داخل التربة ، يصل ارتفاعه إلى نصف متر ، وأوراقه مركبة ريشية متبادلة ، والوريقات بيضية الشكل خضراء اللون ، وأزهاره على شكل نورات غير محدودة لونها أصفر ، وثماره على شكل قرون تميز أفراد نباتات الفصيلة البقولية ،وتختلف في حجمها حسب أنواعه النباتية ، ويوجد داخلها بذور لونها بني ،والنبات له رائحة مميزة .

جمع العقار وتحضيره :

تستخدم أوراق نبات السنا وثماره وتجفف بأشعة الشمس ثم تحفظ داخل أوعية محكمة القفل في مكان بارد للمحافظة على جودتها ، ويجمع السنا الإسكندراني بشكل رئيس خلال شهر سبتمبر (أيلول) من نباتاته البرية والمزروعة ، وتجمع الفروع والأوراق والبراعم ثم تجفف تحت أشعة الشمس ، وتفصل فيها البراعم عن الفروع الكبيرة بواسطة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المناخل فتخرج الأجزاء الصغيرة عبر فتحات المناخل ،ثم تدرج الأوراق جزئياً بالأيدي إلى أوراق كاملة ومخلوط أوراق كاملة وأنصاف أوراق وأجزاء صغيرة Sifting تفصلها المناخل .

وتباع عادة الأوراق الكاملة للسنا بينما تدرج الأجزاء الأخرى وتستعمل في عمل مستخلص مائي لها galenicals .

مكوناته الفعالة :

يحتوي عقار السنا على مشتقات مركب أنثراكينون Anthraquinone وفصلت منه مركب ألو ايميدين aloe -emodin وريين Rhein ومركبات كثيرة أخرى ، ومواد جليكوسيدية Glycosides بلورية تسمى سينوسيد أ Senno side A وسينوسيد ب Sennoside B تتحلل مائياً فتعطي جزئين من سكر الجلوكوز وأجليكونات Aglycones سيندين أ و ب ،ولازالت الفعالية العلاجية للسنا غير معروفة بدقة حتى الآن ، ويحتوي أيضاً على مركبات أخرى مثل سينوسيد Sennosides c& d, وهي جيكوسيدات فيها ريين وألو-ايميدين يختلفان في تركيبهما عن سينوسيد أ و ب ، ويحتوي عقار السنا أيضاً على مواد ملونة صفراء فلافونية flavonol مثل كايمفيرول kaempferol وهلام نباتي mucilage وأوكسالات الكالسيوم وراتنجات resins .

في الطب الإسلامي :

استخدم نبات السنا منذ القدم فقد ورد ذكره في بعض الأحاديث النبوية ، وقد انتقل إلى أوروبا منذ القرن التاسع أو العاشر الميلادي ، والأطباء العرب هم الذين أدخلوا استخدام أوراقه وبراعم نباتاته Pods في الطب فلم تذكره مؤلفات أطباء الإغريق والرومان ، لذا يمكن

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

القول: إنه عقار عربي الأصل ، واكتشف الأطباء المسلمون الأوائل فائدة السنا في علاج الإمساك ، وجاء ذكر التداوي بالسنا في السُّنَّة النبوية ،فروى الإمام الترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه من حديث أسماء بنت عميس ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « بماذا كنت تستمشين ؟ » ،قالت بالشبرم(١) ، قال : « حارٌ جار » ، ثم قالت استمشيت بالسنا ، فقال : « لو كان شيء يشفي من الموت لكان السنا » ، حديث حسن .

تستمشين : أي تسهلين بطنك .

وروى ابن ماجه عن النبي ﷺ أنه قال « عليكم بالنسا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السأم » ، والسأم : هو الموت ،أما السنوت : فقيل إنه الكمون ، وقال آخرون : هو العسل .

واستعمل الأطباء المسلمون نبات السنا وذكروا فوائده في مؤلفاتهم ، وقال عنه العشَّاب العربي داود الأنطاكي في كتابه الشهير (تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب) : « السنا : نبت ربيعي كأنه الحناء إلا أن عوده أدق منها ، ومنه نوع عريض الأوراق ، وتبقى قوته سبع سنوات ، وهو حار يابس يسهل الأخلاط ، ويستخرج اللزوجات من أقصى البدن ، وينقي الدماغ ويذهب البواسير وأوجاع الظهر ، وإن طبخ بالخل أزال الحكة والجرب وأدمل الجروح ومنع سقوط الشعر » .

وقال عنه موفق الدين البغدادي في كتابه (الطب من الكتاب والسنة) : « السنا حار يابس في الأولى ، وهو مما يكون بمكة شرفها الله تعالى كثيراً ، وكذلك يختار الأطباء السنا مكي لأنه أفضل أنواعه ، والسنا من أكثر الأدواء ، مأمون الغائلة ، يقوي القلب ، ويسهل بلا عنف ، لذلك أدخله الأطباء في أجلِّ الأدوية لشرفه عندهم وكثرة منافعه في النقوعات المسهلة والمطابيخ والحقن والسياقات والسفوفات ، وما ذاك إلا لحسن إسهاله . وعده الطبيب ابن سينا في الأدوية القُبلية » .

(١) الشبرم : حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

فوائده العلاجية :

السنا من النباتات الملينة للأمعاء purgative المستعملة في علاج حالات الإمساك التعودي habitual constipation أو الإمساك الذي يحدث بين حين وآخر ، ولإفراغ محتويات القولون من الفضلات ، ويعطى للمريض قبل الفحص الإشعاعي (بالأشعة السينية) لبطنه ، وليس له نفس التأثير المسهل الشديد لنبات الراوند ، وينبه السنا الطبقة العضلية الموجودة في جدران الأمعاء للحركة للتخلص من فضلات الطعام الموجود فيها ، ويفضل نقع العقار في الماء العادي عدة ساعات قبل استعماله وعدم تسخينه إلى درجة الغليان في الماء ، ويضاف إليه بعض المنكهات والمحليات لتحسين استساغته لأن طعمه مر ، وبعد حصول المريض على السنا تتحلل مركبات أنثراكينون في القولون إلى جليكوسيدات بواسطة الجراثيم فيه ، ويظهر تأثيرها عادة خلال ٦-١٢ ساعة من تناوله ، ويعطى العقار على شكل أقراص أو حبيبات granules أو شراب .

وحددت المملكة المتحدة مقدار الجرعة من هذا العقار للشخص البالغ بأنها تكافئ ١٥-٣٠ملجم من سينوسيد Sennosides كجرعة واحدة يأخذها قبل النوم ، ويعطى الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ٦ سنوات نصف هذه الجرعة .

نباتات مشابهة :

١- سنا الكلب Dog senna :

نبات كانت له قيمة تجارية ، ومازال يستعمل في فرنسا ، وهو محضر من النوع النباتي C.obovata وسمي أحياناً السنا الإيطالي ، وموطنه الأصلي هو جنوب مصر ، وزرع في إيطاليا خلال القرن السادس عشر الميلادي ، وريقات هذا النبات بيضية الشكل ، وتختلف في مظهرها عن مثيلتها في السنا الإسكندراني ، ويمكن تمييزه أيضاً عنه ، وهو على شكل مسحوق ، ويحتوي على نسبة تتراوح بين ١-١.١٥٪ من مشتقات الأنثراكينون ذات الفعالية الدوائية .

٢- سنا بالثي Palthe senna :

وهو نبات اسمه العلمي : C.auriculata ويوجد كشوائب في عينات السنا الهندي ، ويمكن تمييزه بوريقاته الصغيرة مستطيلة أو بيضية الشكل ووجود ناميات شعرية في أدمة النبات trichomes أحادية الخلية

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يصل طولها نحو ثلاث مرات عن الموجود منها في الأنواع الأخرى للسنا ،ويُميز بلونه عند تسخينه إلى درجة الغليان في محلول كلورال هيدرات chloral hydrate .

٣- السنا مكي :

تشابه وريقات هذا النوع السنا الهندي لكنها أطول وأقل عرضاً لحد ما منها ، ولونها أخضر بني أو مائل للبني ، ويمكن تمييزه مجهرياً عن الأنواع الأخرى للسنا لكنه يشابهها في فعاليته العلاجية .

٤- النوع النباتي C.holeserica Fr :

تكون وريقات هذا النبات أصغر حجماً ،ومكسوة بشعيرات Obtuse hairyغير مستدقة الطرف .

٥- النوع النباتي C.montana :

تكون وريقاته أدكن لوناً ،ولها قمة مستديرة rounded a pex وعروق الأوراق لونها داكن .

امتصاصه وتخلص الجسم منه :

يحدث معظم امتصاص مشتقات الأنثراكينون الموجودة في مستحضرات السنا في جسم الإنسان بعد تحللها بواسطة الجراثيم الموجودة طبيعياً بالقولون ، ويتخلص الجسم منها عن طريق البراز والبول ، كما يخرج جزء آخر منها مع بعض الإفرازات الأخرى كلبن الثديين للمرأة المرضع .

تأثيراته الجانبية :

قد يصاحب استعمال السنا كملين للأمعاء مغص أو تشنج معوي ، ويؤدي طول استخدامه أو تناول جرعات كبيرة منه إلى حدوث الإسهال ، وفقد شديد للماء والعناصر المعدنية وخاصة البوتاسيوم من الجسم ، واحتمال حدوث تكاسل معوي ، كما قد يظهر معه تغير في لون بول المريض عند استعمال السنا لخروج بعض مشتقات الأنثراكينون فيه .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تحذيرات استعماله :

يجب عدم إعطاء السنا للمرضى الذين يعانون حالة انسداد معوي أو من أعراض بطنية لم تشخص طبياً ، وأخذ جانب الحذر الشديد عند إعطائه لمرضى القولون الالتهابي ، وتجنب استعماله فترة طويلة ، ويمكن إفراز مركبات الأنثراكينون في لبن ثدي الأم فإذا كانت الجرعة منه صغيرة فليس لها تأثير سيئ على صحة الطفل الرضيع ، ويتلون البول بواسطة هذه المركبات فيتداخل مع الفحوص المخبرية الأخرى للمريض .

مستحضراته الدوائية :

يتوفر في الصيدليات العديد من المستحضرات الدوائية للسنا على شكل أقراص أو شراب أو مستخلص مائي منها .

غش العقار :

يستعمل أحياناً في غش عقار السنا نباتات أخرى مثل :

١ - أوراق نبات Argel leaves واسمه العلمي :Solenostemma argel من الفصيلة العشارية Asclepiadaceae وتوجد نباتاته البرية في منطقة النوبة بمصر وكردفان في السودان ، وهو يشابه نبات السنا في لونه وشكله العام ، لكن تتميز أوراقه بقوامها السميك والخشن والمنحني أو المثني ، وسطحها المجعد قليلاً ، وتكون عروق الورقة غير واضحة ، والأوراق متساوية عند القاعدة ، ولها شعر hairs three called ومذاقها مر واضح ، وكان يخلط بالسنا لكن يندر حالياً حدوث ذلك .

٢ - النوع النباتي Tephosia apoilinea de candolle من الفصيلة البقولية ، وأوراقه بيضية الشكل ويوجد أحياناً كشوائب مع السنا الإسكندراني .

٣ - النوع النباتي Colutea arborescens من الفصيلة البقولية .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤ – النوع النباتي Ailanthus glandulosa Desf .

٥ – النوع النباتي .globularia alypum Linn من الفصيلة Globulariaceae ويسمى سنا المقاطعة province senna .

٦ – النوع النباتي Coriaria myrtifolia Linn من الفصيلة Coriariaceae .

وفي الختام لابد من التأكيد على فضل الأطباء العرب الأوائل في اكتشاف الفائدة العلاجية لأوراق السنا وبراعمه واستعماله كملين للبطن قبل تصنيفه في الأقرابازينات الحديثة ضمن الأدوية المستخدمة في علاج حالة الإمساك .

نبات الخطمي :

الخِطْمي عشب كبير الحجم معمر تنتشر نباتاتها البرية والمزروعة في مناطق كثيرة من العالم،وتزرع بعض أنواعه كأحد نباتات الزينة في الحدائق والمنتزهات بالمدينة المنورة وسواها ، واسمه باليونانية مشتق من لفظ « كثير المنافع » ، وعرف الإنسان قبل زمن طويل أنواعاً عديدة لهذا النبات منها البستاني والبري ، وذكر عالم الطبيعة والفيلسوف اليوناني ديسقوريدس وأشهر أطباء روما في زمانه جالينوس الفوائد الطبية لبعض أنواعه ،ووصفوا استعمال أجزاء الأنواع الطبية من الخطمي في علاج العديد من الأمراض،كما عرفه الأطباء العرب الأوائل مثل أبي بكر الرازي وابن سينا وذكروا فوائده في مؤلفاتهم الشهيرة ،وذاع صيتها في الطب الحديث في علاج القروح في الجهاز الهضمي .

أسماؤه :

يعرف الخطمي في سوريا بالختمية والخطمية ، وفي الإنكليزية : Marshmallow, Marshmallow root ، Athaea و Radix athae .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والاسم العلمي للنبات هو : Athaea officinalis من الفصيلة الخبازية Malvaceae ، ويشابه هذا النبات إلى حد كبير الخطمي الوردي العادي Common holly hock واسمه العلمي Athaea rosa وهو نفس الفصيلة النباتية ويستعمله البعض بديلاً عنه .

مناطق زراعته :

ينتشر النوع البري من هذا النبات في التربة الرطبة والمستنقعات والسبخ في مناطق كثيرة من العالم مثل قارة أوربا وتزرع أنواع منه في الحدائق والمنتزهات بمنطقة شرق حوض البحر الأبيض المتوسط كسورية ولبنان وفلسطين والمملكة كأحد نباتات الزينة لجمال أزهاره .

وصفه النباتي :

الخطمي عشب كبير له ساق عمودية يصل ارتفاعها إلى ١.٥متر قليلة التفرع ، مغطاة بشعيرات ، وله جذمور خشبي غليظ يخرج منه عدد كبير من الجذور يصل طولها إلى ٣٠ سم ، وأوراقه كبيرة الحجم راحية الشكل مفصصة وحوافها مسننة ومتناوبة في خروجها من الساق ، ونورة النبات عنقودية تخرج من أباط أوراق النبات ولا يزيد عدد الأزهار فيها عن ٣ ،وأزهاره كبيرة الحجم ذات لون أحمر باهت ،ويزهر النبات خلال فصل الصيف وثماره منشقة فيها ١٥-٢٥ بذرة ، والبذور كلوية الشكل قاتمة اللون طولها ٢ - ٢.٥ ملم ويتكاثر هذا النبات بالبذور .

تجمع الأزهار خلال فصل الصيف ، وتقطع الجذور من النباتات التي لا يقل عمرها عن سنتين خلال فصل الخريف ، ثم تنظف ويزال منها اللحاء - القشرة - وهو خشن وليفي ، ثم تجفف بكاملها أو بعد تقطعيها إلى شرائح في مكان ظليل ، ثم تحفظ داخل أوعية محكمة القفل ، ويفضل في الطب استعمال جذور الخطمي لارتفاع محتواها من المكونات الفعالة عن باقي أجزاء النبات .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مكوناته الفعالة :

تحتوي جذور الخطمي وأوراقه وأزهاره على هلام نباتي mucilage وبكتين وسكريات ومركبات أخرى ، وتصل نسبة الهلام النباتي في جذوره بين ٢٥-٣٥٪ ، ويوجد فيها أيضاً نسب مشابهة من البكتين والسكريات وحوالي ٢٪ من مركب اسبارجين Asparagine والمركب الأخير هو أميد حمض الأسبارتك Amide of Aspartic acid (Amino succinic acid) .

يباع العقار في صورة قطع ليفية بيضاء طولها يتراوح بين ١٥و٢٠ سم وقطرها ١-٢سم ، أو في صورة شرائح صغيرة ،وله رائحة خفيفة ومذاق سكري وهلامي .

وإذا أردنا رؤية لحاء الخطمي فإنه يظهر عند قطع الجذر في العرض ، ثم فحصه مجهرياً بسمك ١-٢ ملم يفصله طبقة كامبيوم رمادي من الخشب الأبيض ، وفيه عدد كبير من خلايا الهلام النباتي ، ويختلف هذا الهلام في نبات الخطمي عن الصمغ العربي ولكل منهما استعمالات خاصة به .

في الطب القديم :

استعمل الأطباء القدماء كافة أجزاء نبات الخطمي (أوراقه وأزهاره وبذوره) في علاج العديد من الأمراض ، ووصف الفيلسوف وعالم الطبيعة اليوناني الشهير ديسقوريدس نبات الخطمي مخلوطاً بالزيت في علاج الحروق الجلدية ولدغ الثعابين ، وقال أيضاً : إن وضع مستخلص جذوره في الماء الساخن مع السكر تفيد كشراب لعلاج السعال واضطرابات المعدة .

وقال الطبيب جالينوس عن هذا النبات : يحلل ويرخي ويمنع من حدوث الأورام ويسكن الوجع وينضج الجراحات العسرة الاندمال والنضج ، وأصله وبزره يفعلان ما يفعل أوراقه وقضبانه ما دام طرياً ، إلا أنها ألطف وأكثر تجفيفاً وأكثر جلاءً حتى إنهما يشفيان البهاق ، وبذره يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين ، والماء الذي يطبخ فيه الخطمي ينفع من قروح الأمعاء ، ومن نفث الدم ، ومن استطلاق البطن ، لأن فيه قوة قابضة .

وقال ابن سينا في كتابه (القانون في الطب) : فيه تليين وإنضاج وإرخاء وتحليل ، وبذره نافع من السعال الحاد ويسهل النفث ، وتنفع أوراقه من أورام الثدي ، ويقع في ضمادات ذات الجنب والرئة ، وصمغه يسكن العطش ، وطبيخ

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أصوله ينفع إذا شرب من حرقه البول ومن حرقه الأمعاء وأورام المقعدة ، وكذلك ورقه أيضاً من الإسهال الرديء ، وطبيخ أصله إذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصاً بزره وصمغه يحبس البطن .

عمل مستخلص النبات وشرابه :

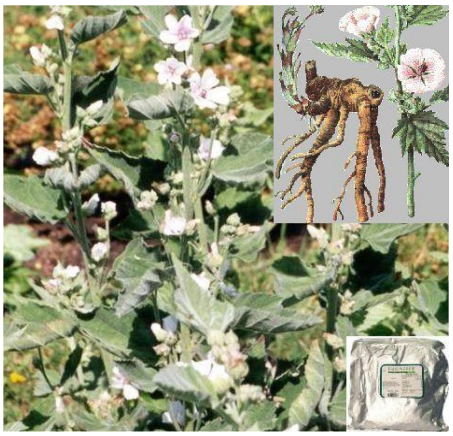

انتشر استعمال جذور الخطمي وأوراقه وأزهاره في تلطيف وترطيب البشرة والجلد على شكل مستخلص مائي لأجزاء النبات وخاصةً الجذور ، أو كشراب بعد إضافة السكر إليه ، ويحضر مستخلص جذور النبات بنقعها في الماء البارد لاستخلاص الهلام النباتي منها ويؤدي نقعها في الماء الساخن إلى استخلاص النشا منها ، ثم يضاف إليه كأس من الماء الساخن إلى درجة الغليان ويترك فترة تتراوح بين ١-٢ ساعة حتى يبرد ، ثم يصفى قبل تناوله في شكل جرعات صغيرة عدة مرات يومياً .

فوائده الطبية :

ملطف ومهدئ للسعال :

يفيد استعمال مستخلص جذور النبات خاصةً وأوراقه وأزهاره بعد إضافة السكر إليه في علاج حالات السعال ونزلات البرد .

تخفيف الالتهابات والقرحة المعدية :

يفيد استعمال مستخلص جذور الخطمي كمحلول ملطف ومسكن للالتهابات في الأغشية المخاطية المبطنة لتجويف الفم والحلق والقرحة المعدية ، حيث يكوّن الهلام النباتي الموجود بنسبة مرتفعة في النبات غلافاً عليها ، كما يفيد هذا المستخلص في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي .

علاج الجروح والتهابات الجلد :

استعمل مستخلص جذور النبات في علاج الجروح والحروق والتهابات الجلد ، ويفيد وجود الهلام النباتي في تكوين طبقة ملطفة ومرطبة تتيح

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الفرصة للخلايا تحتها في منطقة الإصابة للانقسام والتجدد ومن ثم سرعة شفاء الجروح .

علاج الورم :

تستعمل جذور نبات الخطمي في صورة مسحوق لوحده ، أو مع مسحوق لحاء خشب شجرة الدرداء Slippery elm bark في عمل لبخات وكمادات توضع على المناطق المصابة بالورم أو المنتفخة نتيجة البرد القارس أو بفعل تعرضها لتيارات باردة من الهواء ، فيخفف آلامها ويسرع في شفائها .

في عمل الأقراص الدوائية :

تستعمل جذور الخطمي في شكل مسحوق أو الهلام النباتي المستخلص منها كسواغ Pill excipient في عمل الأقراص الدوائية أو الحبوب المحتوية على مواد مرة المذاق ، فيعمل كغلاف لها يمنع تسربها وعدم امتصاصها للرطوبة والتفتت ويزيد من صلابتها .

غش النبات :

يعمد البعض إلى خلط مستحضر جذور نبات الخطمي marshmallow root بجذور نبات الخطمي الوردي Common holly hock أو بيعه كبديل له ، وأصل النبات الأخير من الصين ثم انتشرت زراعته في المناطق الأخرى من العالم ، ويمكن الكشف عن هذا الغش بحساب نسبة الرماد المتخلف عن حرق النبات ، وبواسطة الفحص المجهري لقطاع مستعرض من جذور النبات، حيث تظهر الأوعية الخشبية في الخطمي الوردي العادي بنسبة أقل من النوع الطبي منه .

والخطمي الوردي : عشبة معمرة أيضاً ومن نباتات الزينة التي تزرع في الحدائق والمنتزهات ، ويصل ارتفاعه إلى حوالي ٧٥ سم ، وساقه عمودية مكسوة بشعيرات خشنة ، وأوراق النبات كبيرة الحجم مستديرة الشكل تغطيها شعيرات خشنة ، ويزهر النبات بين شهري حزيران (يونيو) وتشرين الأول (أكتوبر) وتخرج الأزهار من آباط أوراق النبات وهي كبيرة الحجم وخمرية اللون .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

مراجع البحث

١- ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية . المجلد الأول ، ص٣٣٣ ، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان .

٢- ابن سينا ، القانون في الطب .ج ١ ،ص ٤٥٣، دار صادر ،بيروت ،لبنان .

٣- رويحة ، د.أمين (١٩٨٣) ، التداوي بالأعشاب ، ص١٤٦ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان .

٤- شمس الدين ، أحمد (١٩٩٠) ، التداوي بالأعشاب والنباتات ص ١٥٣ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان

٥- العودات ،د.محمد و لحام ،د.جورج (١٩٨٧) ، النباتات الطبية واستعمالاتها ، ص ٤٢ ،دار الأهالي ،دمشق ،سورية

٦- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٨) ، النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي ، ص١٤٨ ، الجامعة العربية ، الخرطوم ، السودان

٧- الهيئة الملكية للجبيل وينبع (١٩٩٠) ، النباتات البرية في جبيل وينبع - خصائصها العامة واستخداماتها ، ص٨٤ ، الهيئة الملكية للجبيل وينبع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

٨- أبي الخير الإشبيلي ، عُمدة الطبيب في معرفة النبات ، ص ٤٢٧ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان

٩- ابن منظور ،جمال الدين محمد ، لسان العرب ٤٠٥/١٤ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان

١٠- البغدادي ، موفق الدين ، الطب من الكتاب والسنة ، ص١١٩ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان

١١- الرازي ، محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٣١٨ ، دار الحديث ، القاهرة ، ج.م.ع

1 - Reynolds,J.E.F.,et al (eds) (1989).
Martindale .The Extra pharmacopoeia . p1541.
The pharmaceutical press ,London,England.

2 - Trease ,G.E.,and Evans,W.C.(1985).
Pharmacognosy .P367. .Bailliere Tindall ,East bourne ,England .

3 - Wallis ,.T.E. (1985).
Textbook of pharmacognosy .p426. .Pitman Tindall ,East bourne ,England .

4 - El-yahya ,M.A.,et al (1990)
Saudi plants .Phytochemical & Biological approach.P 343. King Abdulaziz City for Science and Technology ,Ryadh,K.S.A..

5 - Mandaville ,J.P.(1990)
Flora of Eastern Saudi Arabia.p29,294,295.National commission for wildlife conservation and development ,Riyadh, K.S.A., kegan Paul International ,London ,England.

6 - Migahid ,A.M.(1978)
Flora of Saudi Arabia .volume1 .P.568(588,589).Riyadh university ,Riyadh,K.S.A.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة